عبد ونفسيه ومنهم لربه ومنقبض عن صديقه
ومتعرض به جوانحه ومنكد في عيشته وشقي
في دنياه واخرته فهو ساقط عن مقامات
الكرام معدود من سيئات الانام ولا يبلغ
وطرا ولا مقصدا أبدا السبب الخامس الكذب
ويكفي في ذمه انه مجانب الايمان وسالب
خصيصة الانسان فان المنطق هو المفضل
بينه وبين سائر انواع الحيوان والمنطق
الفاضل وان كان بالقوة لكن آلته المعبرة
عما في الضمائر المتوصل بها عند التخاطب
الى اظهار ما في السرائر هو اللسان فاذا
استعمله صاحبه في الكذب فقد باء بالبعد
وبعد القرب وعبر الاشياء عن حقائقها
واخبر بالامور على خلاف ما هي عليه وابرز

السبب الخامس الكذب

الباطل

الباطل في صورة الحق وكسا المحال لباس
الصدق وابدل الشراب الظمآن سرابا
وابدى للمسترشد بين اختلافا وكذابا فقد
سقط الوثوق به فلا ينبغي لما يصدر عنه
أثر من المطلوب فتبطل خاصيته وتضمحل
من المنطق مرتبته ويلتحق حينئذ الكاذب
بالحمار والكلب والخنزير بل تكون اسوأ حالا
فانه كم من كذب اراق دما ولهذا يقال
الكذب يسلك صاحبه صفة الصلاح
ويلبسه جلباب الافتضاح ويجعل درة
لعقبه لغا منثورة او لو نظمها الجوهري في
سمط الصحاح فهذه الاسباب الخمسة سعيس
على كل ذي فطنة ونبل ودراية وعقل
لا سيما من له نفس شريفة وهمة عالية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)